استخدام الأطفال للهواتف الذكـــية وأثر ذلك علي الســـلوك الاجتماعي لهم

"دراسة ميدانية"

الباحث/ أحمـد علي حسيـن عثمـان

لدرجة الماجستير في الاعلام تخصص " العلاقات العامة والاعلان " حملات إقناعية - كلية الآداب – جامعة المنصورة

إشـــــــراف

أ.د. رزق سعد عبد المعطى	**أ.م. د. مروى السعيد السيد**
أستاذ العلاقات العامة والاعلان	أستاذ العلاقات العامة المساعد
كلية الألسن والإعلام-جامعة مصر الدولية	كلية الآداب – جامعة المنصورة

ملخص:

تسعى الدراسة إلى التعرف على استخدام الأطفال للهواتف الذكية، وأثر ذلك علي الســـلوك الاجتماعي لهم من خلال؛ رصد العلاقة بين الاستخدام الزائد للهواتـــف الذكيـــة ووجـــود مشكلات سلوكية وتربوية لدى الأطفال، والتعرف على الأسلوب المتبع لضـــبط الســـلوك الاجتماعي للطفل نحو كيفية استخدام للهاتف الذكي، ومعرفة تأثيرات اســـتخدام الهواتـــف الذكية، أو التكنولوجيا الذكية بشكل عام علي السلوك الاجتماعي والتربوي للأطفال، ومـــن الناحية الصحية والتعليمية، ورصد رؤى ومقترحات الآباء نحو تقويم السلوك الاجتمـــاعي للأطفال في ظل استخدام الهواتف الذكية.

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه الميداني من خلال استمارة استبيان لعينة عشوائية قوامها ٥٦٩ مبحوث من أولياء الأمور لأطفـــال مجموعة من المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة الدقهليـــة، واعتمـــدت علـــى مـــدخل الاستخدامات والاشباعات كإطار نظري للدراسة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: جاء اهتمام الأطفال بوجود الهاتف الـــذكي فـــي حيـــاتهم كعامل أساسي، في المركز الأول بنسبة ٨٣.٧%، ثم عدم أهميته كعامـــل أساســـي فـــي حياتهم، وعدم ارتباطهم به على الإطلاق، في الترتيب الثاني بنسبة ١٦.٣%، وأظهـــرت النتائج أن الاستخدام المفرط للهاتف الذكي أحيانا ما يؤثر على الاتجاه الفكري للطفل فـــي

الترتيب الأول بنسبة ٤٥.٤%، ويؤثر مطلقا بنسبة ٣١.٩%، ولا يؤثر في الترتيب الثالث بنسبة ٢٢.٧%، وأشارت النتائج أن الاستخدام المفرط للهاتف الذكي من قبل الطفل لا يدفع للعنف والعدوانية بنسبة ٣٩.٧%، وجاءت أحيانا في المركز الثاني بنسبة ٣١.٧%، أما عن كونه يلعب دور أساسي في دفع الطفل إلى مزيد العنف والعدوانية، فجاء ذلك في المركز الثالث والأخير بنسبة ٢٨.٦%.

مقدمة:

غيرت التقنيات الرقمية العالم الذي نعيش فيه وتطورت وتنوعت أدواتها، ومن أهم التطورات التي حدثت في السنوات الأخيرة في مجال تقنيات الاتصالات ظهور الهواتف الذكية Smart phones والتي انتشرت بصورة عير مسبوقة في تاريخ التقنيات كلها، ويمكن القول أن الهواتف الذكية أصبحت لغة العصر فيستخدمها الكبار والصغار، وتشهد اهتماما وطلبا متزايدا لما توفره من إمكانية اتصال دائم بشبكة الإنترنت ويعزز انتشارها ما توفره من خدمات وتطبيقات ومحتوى يعالج التعاملات اليومية في حياة المستخدمين.

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة وأخطرها لما لها أهمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوين مهارته وأنماطه السلوكية، فالسلوك الاجتماعية للطفل له دور بارز وفعال في استمرار و بقاء المجتمع من خلال المحافظة على عادات وسلوك وقيم و معتقدات المجتمع عن طريق إكساب الطفل أساليب سلوكية معينة تتفق مع معايير الجماعة وقيم و ثقافة المجتمع، فعقل الطفل قابل لتبني أي سلوك و أخذ أي انطباع خاصة في ظل التنامي و التطور الذي مس منظومة التكنولوجيات الرقمية الحديثة ومنها الهواتف الذكية.

فهناك دائماً مخاوف صحية من الإفراط في الحديث عن استخدام الهواتف، أو استعمالها بشكل مبالغ فيه، خصوصاً أن الآلية التي يعمل بها الهاتف الجوال لم يتم حسم الجدل في أثرها على صحة الإنسان، في ظل تحذيرات من كثرة تعرض الأطفال لها، فقد اكتسى الموضوع رواجا وشيوعا كبيرة خلال الفترة الراهنة نتيجة التساؤلات الكثيرة عن حقيقة تأثير استخدام الهواتف الذكية على السلوك الاجتماعي للطفل.

الدراسات السابقة:

من خلال المسح العلمي لموضوع الدراسة قام الباحث بتقسيم ما توصل إلية من دراسات إلى محورين على النحو التالي :

المحور الأول: دراسات حول استخدام تطبيقات الهواتف الذكية .

المحور الثاني: دارسات حول تأثير الهواتف الذكية ووسائل الإعلام علي المجتمع.

أولاً : دراسات المحور الأول: دراسات تتعلق باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية.

١- **دراسة** سعد محمد العتيبي، لفا بن محمد العتيبي (٢٠٢٣)[١] بعنوان " واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمحافظةِ الدوادمي"

استهدفت الدراسة التعرفِ على واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الدوادمي، وتحديد معوقات تطبيقهم لها في العملية التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) التي اشتملت على (٣٥) فقرة على عينة عشوائية تكونت من (٢٢٠) من معلمي ومعلمات الرياضيات.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: أن واقع استخدامَ تطبيقات الهواتف الذكية في العمليةِ التعليمية تتوافر بدرجةٍ عالية جداً، كما أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات تطبيقات الهواتف الذكية في العمليةِ التعليمية تتوافر بدرجة عالية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابة أفراد العينة وفقاً لمتغيرِ "الجنس"، و"الخبرة في التدريسِ".

٢- **دراسة** علاء محمد عبد العاطي (٢٠٢٣)[٢] بعنوان" توظيف طلاب الإعلام التربوي لتطبيقات الهواتف الذكية والمنصات التعليمية في عملية التدريب والتعليم في إطار نموذج قبول واستخدام التكنولوجيا".

استهدفت الدراسة التعرف على معدل توظيف طلاب الإعلام التربوي لتطبيقات الهواتف الذكية في التعليم أو التدريب، وأسباب توظيفها، رصد أهم التطبيقات والمنصات التي يوظفها طالب الإعلام التربوي في التعلم والتدريب، وأهم مجالات توظيف طالب الإعلام التربوي لتطبيقات الهواتف الذكية والمنصات التعليمية في عملتي التدريب والتعلم، واعتمدت الدراسة

في مجتمعها الدراسة على قطاع الطلبة بأقسام الإعلام التربوي بالجامعات المصرية؛ وعينة قوامها ٣٠٠ مبحوث من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بأقسام الإعلام التربوي بجامعتي المنصورة والقاهرة، كما اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الاعلام التربوي من حيث محل الاقامة، ومدى توظيفهم للهواتف الذكية، والمنصات التعليمية في عمليتي التعليم والتدريب، ووجود فروق دالة احصائيا بين طلاب الإعلام التربوي من حيث النوع (ذكور وإناث) في مدى توظيفهم لتطبيقات الهواتف الذكية، والمنصات التعليمية في عمليتي التعليم والتدريب، ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الإعلام التربوي عينة الدراسة من حيث النوع، ودرجة الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية، والمنصات التعليمية في مجالات التدريب، حيث بلغت قيمة 3.624 (T)عند مستوى معنوية٠.٠٠ وهى فروق دالة إحصائيا، مما يشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

٣-**دراسة** شيماء عز الدين زكي جمعة (٢٠٢٢)[٣]**بعنوان** " **فاعلية استخدام تطبيقات الهواتف الذكية كوسيلة للتسويق الاجتماعي في مصر دراسة تطبيقية**".

استهدفت الدراسة التعرف على مدى استخدام وتقبل الجمهور لتطبيقات الهواتف الذكية كوسيلة للتسويق الاجتماعي، والوقوف على العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحوها، وقد تم تطبيق استبانة إلكترونية على عينة عمدية متاحة من مستخدمي الهواتف الذكية قوامها ٥٥١ مبحوثًا، بالإضافة إلى تحليل أربعة تطبيقات مجتمعية تحليلًا كيفيًّا.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: أن المبحوثين يتقبلون تطبيقات الهواتف الذكية كوسيلة للتسويق الاجتماعي من حيث سهولة الاستخدام، والفائدة المدركة، والنية السلوكية، والاستخدام الفعلي، وقد اتضح فاعلية الثقة، والمصداقية وعوامل الثراء المختلفة كعوامل أسهمت في تقبل المستخدمين لتطبيقات الهواتف الذكية كوسيلة للتسويق الاجتماعي، و لا يزال هناك عدد من العوائق التي تحدّ من تلك الفاعلية.

٤-**دراسة** قصى خميس عبد الله (٢٠٢١)[٤]بعنوان" دوافع تعرض المراهقين العراقيين للدراما على الهاتف الذكي وعلاقتها بثقافة الحوار لديهم".

استهدفت الدراسة البحث في دوافع استخدام المراهقين العراقيين للدراما على الهاتف الذكي وعلاقتها بثقافة الحوار من خلال التعرف على اتجاهات المراهقين العراقيين نحو الدراما على الهاتف المحمول، والكشف عن معدل استخدام المراهقين العراقيين للهاتف المحمول والخدمات التي يقدمها، والتعرف على أهم التأثيرات السلوكية والنفسية نتيجة استخدام الهواتف المحمولة في عرض الدراما لدي المراهقين العراقيين، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الميداني لعينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب والشابات العراقيين في مرحلة المراهقة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: جاء (تبادل مشاعر المحبة) في مقدمة السلوكيات الإيجابية التي قد يتبناها المراهق جراء مشاهدة الدراما على الهاتف الذكي بنسبة ٤١.٥% و(التفاعل مع الاخرين) بنسبة ٢٥% ثم (التعاون مع الآخرين) بنسبة ٢٣%، وجاء التخلص من الشعور بالوحدة في صدارة دوافع تعرض المراهقين للدراما على الهاتف الذكي بنسبة ٦٧.٥% ثم الشعور بالراحة النفسية بنسبة ٢٥% وفي الترتيب الثالث التخلص من الضغوطات والمشاكل الأسرية بنسبة ٧.٥%، وتصدر (المحتوي المعروض بالدراما المشاهدة على الهواتف الذكية يؤدي إلى رسم عالم افتراضي في عقل المراهق بعيد عن الواقع) تأثيرات مشاهدة الدراما علي الهواتف الذكية على حياة المراهقين من الناحية الاجتماعية و تواصلهم مع الآخرين بنسبة ٤٧.٥%، ثم (مشاهدة الدراما علي الهواتف الذكية يجعل المراهق خجولا) بنسبة ٢٥% وفي الترتيب الثالث (مشاهدة الدراما علي الهواتف الذكية يجعل المراهق انطوائيا) بنسبة ١٧.٥% وفي الترتيب الأخير (مشاهدة الدراما علي الهواتف الذكية يضعف مهارات التواصل مع الآخرين لديه) بنسبة ٢.٥%.

٥- **دراسة** شيماء عبد الحميد أبو الخير(٢٠٢٠)[٥] بعنوان" استخدامات الأطفال للأجهزة الذكية والإشباعات التي تحققها: دراسة ميدانية".

استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات الأطفال للأجهزة الذكية والإشباعات المتحققة منها، من خلال التعرف على معدل استخدام عينة الدراسة للأجهزة الذكية، والتطبيقات التي يفضلها هؤلاء الأطفال، ودوافع استخدامها والإشباعات المتحققة منها، والتعرف على تأثير تلك الأجهزة علي الأطفال، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح

الإعلامي، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من الأطفال في المرحلة الابتدائية بمحافظتي (القاهرة والدقهلية) وتتراوح أعمارهم من (٦ – ١٢)عام.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: أن أكثر الأجهزة الذكية امتلاكا من قبل الأطفال عينة الدراسة هو الهاتف الذكي بنسبة ٣٨.٣%، ثم الجهاز اللوحي بنسبة ٢٩.٥%، وأوضحت النتائج أن عينة الدراسة يستخدمون الأجهزة الذكية بشكل يومي بنسبة٤٨.٤% و أن ٣٤.٧% من الأطفال يستخدمون الهواتف الذكية بمعدل ساعة يوميا، قيما أشار ٣١% منهم أنهم يستخدمونها في مدة زمنية أقل من ساعة ، وأن أكثر تطبيقات الأجهزة الذكية تفضيلا هي تطبيقات الألعاب بنسبة ٨٤%، ثم الرسم والتصميم بنسبة ٨٢.٥%، ثم التطبيقات التعليمية بنسبة ٧٩%، وأخيرا الكتب الإلكترونية بنسبة ٧٢.٦% ، وأن هناك علاقة ارتباطية بين الدوافع النفعية لاستخدام الأجهزة الذكية لدى عينة الدراسة والإشباعات التوجيهية والاجتماعية المتحققة لديهم حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (700.**) عند مستوى معنوية (0.000) وهي قيمة دالة إحصائيا.

ثانياً : دراسات المحور الثاني: دارسات حول تأثير الهواتف الذكية ووسائل الإعلام علي المجتمع.

١-دراسة سماح عبد الفتاح مرزوق(٢٠٢٣)[٦] بعنوان " "فاعلية توظيف تطبيق للهواتف الذكية لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة".

استهدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية توظيف تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة، وتكون عينة الدراسة من (٦٠) طفل وطفلة برياض الأطفال، أرض تراوح ما بين(٤–٥) سنوات بروضة (المدرسة الدولية بأكتوبر) المجموعة الأولى من أكتوبر، وقسمت إلى مجموعتين: (مجموعة تجريبية مكونة من ٣٠ مفردة)، (مجموعة ضابطة مكونة من ٣٠ مفردة)، واتبع المجموعة التجريبية، واستخدمت الباحثة أدوات المثال التالية: استطلاع رأي معلمات رياض الأطفال لبعض القيم التربوية للأطفال، واستغرق التطبيق البرنامج للأطفال مدار (شهرين).

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة لبعض القيم

التربوية للأطفال لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين)التجريبية والضابطة(في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة بعض القيم التربوية حيث أن اختبار(ت) غير دال إحصائيا ؛لأن قيمة (ت) المحسوبة مـــن الاختبار أصغر من قيمة(ت) الجدولية بدرجات حرية ٥٨ ومستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) وتأتى هذه النتائج لتؤكد على تكافؤ مجموعتي البحث قبل بدء التجربة، وتأتى هذه النتائج لتؤكد على فاعلية توظيف التطبيقات الذكية كتطبيـــق جيل للقيم التربوية.

٢- **دراسة** شرين مجدي حامد (٢٠٢٢)[٧] بعنوان " تعرض الشباب المصري للمحتوى الديني عبر موقع اليوتيوب و تطبيقات الهواتف الذكية و علاقته بالوعي الديني لهم".

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى تعرض الشباب المصري للمحتوى الديني عبر موقع اليوتيوب، وتطبيقات الهواتف الذكية، وعلاقته بالوعي الديني لديهم وكذلك دوافع واستراتيجيات التماسهم للمعلومات الدينية من خلال هذه الوسائل، ومدى رضاهم عن هذه الوسائل كمصادر للمعرفة الدينية بشكل عام، وعلاقة التماسهم للمحتوى الديني من هذه الوسائل بالوعي الديني لديهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح؛ وذلك بتطبيق أداة الاستبانة الإلكترونية على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري المسلم، الذي يتعرض للمحتوى الديني المقدم عبر موقع اليوتيوب وتطبيقات الهواتف الذكية. بحيث تتراوح أعمارهم بين ١٨ عامًا و٣٥ عامًا.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين كل من مستوى تعرض الشباب المصري للمحتوى الديني عبر موقع اليوتيوب وتطبيقات الهواتف الذكية، ومستوى الوعي الديني لديهم، وأظهرت النتائج أن التطبيقات الدينية للهواتف الذكية جاءت في مقدمة مصادر التماس المعلومات الدينية لدى المبحوثين؛ حيث احتلت المرتبة الأولي بنسبة ٨٤.٢%، يليها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٠.٦%، وأن الدوافع النفعية المتعلقة بالتعلم ومعرفة معلومات جديدة تأتي في مقدمة دوافع التماس المعلومات لدي المبحوثين، ويليها دوافع سهولة استخدام وسائل اليوتيوب وتطبيقات الهواتف الذكية.

٣- دراسة هاني يونس (٢٠٢١)[٨] بعنوان "محددات استخدام تطبيقات التسوق عبر الهواتف الذكية أثناء جائحة (covid-19) في ضوء نموذج (UTAUT2).

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة في استخدام تطبيقات التسوق عبر الهواتف الذكية، من خلال اختبار أثر متغيرات امتداد النظرية الموحدة لقبول، واستخدام التكنولوجيا (UTAUT2) والتي تشمل: (الأداء المتوقع، الجهد المتوقع، الظروف الميسرة، التأثير الاجتماعي، دافع المتعة، قيمة السعر، العادة) على نية قبول واستخدام تطبيقات التسوق عبر الهواتف الذكية، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، باستخدام أداة الاستبانة، وقد طُبقت على عينة عمدية متاحة قوامها (٤١٧) مبحوثًا من مستخدمي تطبيقات التسوق عبر الهواتف الذكية.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: تَصدُّر الأسباب التي تعكس المنفعة المدركة والتي تتمثل في (معرفة آخر العروض والخصومات، التعرف على السلع والخدمات الجديدة، توفير الوقت والجهد)؛ أهم أسباب استخدام تطبيقات التسوق عبر الهواتف الذكية، ثم الأسباب التي عكست أهمية الجماعة المرجعية في الترشيح والتوصية بتحميل تطبيق معين، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين كل متغيرات (UTAUT2) والتي تشمل: (الأداء المتوقع، الجهد المتوقع، التأثير الاجتماعي، الظروف الميسرة، دافع المتعة، قيمة السعر، العادة)، وبين النية السلوكية لاستخدام تطبيقات التسوق عبر الهواتف الذكية، بالإضافة لوجود علاقة إيجابية بين نية استخدام تطبيقات التسوق، وسلوك الاستخدام الفعلي.

٤-دراسة هوايدا محمد عزوز(٢٠٢١)[٩] بعنوان " الآثار النفسية و الاجتماعية المؤثرة لاستخدام الجمهور المصري لتطبيقات الهواتف المحمولة"

سعت الدراسة إلي رصد و تفسير الآثار النفسية و الاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الهواتف الذكية والدوافع والإشباعات المتحققة منه، للتعرف على أهم التطبيقات الذكية التي يستخدمها الجمهور المصري، ودوافع استخدام تلك التطبيقات، ورصد والإشباعات المتحققة من تعرض عينة الدراسة لتلك التطبيقات رصد أهم الآثار الاجتماعية(السلبية – والإيجابية) التي يشعر بها الأفراد عند تعاملهم مع الهواتف الذكية، ورصد أهم الآثار النفسية

(السلبية–الاجتماعية) التي يشعر بها الأفراد عند تعاملهم من تطبيقات الهواتف الذكية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من مستخدمي تطبيقات الهواتف الذكية الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢–٦٥) سنة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة: أن عينة الدراسة تستخدم الهواتف الذكية احيانا في الترتيب الأول بنسبة ٦٨.١%، ثم دائما بنسبة ٢٦.٨%، وفي الترتيب الأخير نادرا بنسبة ٤.٧%، وأن المضامين الترفيهية تصدرت قائمة المضامين التي يفضل المبحوثين عينة الدراسة التعرض لها نتيجة تعرضهم لتطبيقات الهواتف المحمولة، بمتوسط حسابي٢.٥٢، تلتها المضامين الاجتماعية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢.٣٨، وفي الترتيب الثالث جاءت المضامين الدينية بمتوسط حسابي٢.٣٢، ثم التطبيقات التعليمية بمتوسط حسابي ٢.٢٩، وارتفعت متوسطات الدوافع الوجدانية بمتوسط ٢.٤٨، صم الدوافع المعرفية بمتوسط ٢.١٧، وأخيرا الدوافع الاجتماعية بمتوسط ١.٨٧، ارتفعت متوسطات إشباعات مراقبة البيئة الناتجة عن استخدام المبحوثين عينة الدراسة لتطبيقات الهواتف المحمولة، و يليها إشباعات التسلية، ثم إشباعات المشاركة، و في الترتيب الأخير جاءت إشباعات التواصل الاجتماعي.

٥– **دراسة** فاطمة الزهراء محمود نعمان عبد اللاه(٢٠٢٠)[١٠] بعنوان " استخدام المراهقين للهواتف الذكية، وعلاقاتها بالعزلة الاجتماعية لديهم".

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج لتطبيقات قصص الأطفال في إثراء النسق القيمي لدى طفل الروضة، ورصد الفروق بين الذكور والإناث في اكتسابهم للقيم من خلال البرنامج القصصي، والتحقق من استمرار تأثير البرنامج القصصي بعد فترة زمنية من التطبيق(القياس التتبعى)، تنتمي الدراسة إلى المنهج شبة التجريبي ذي المجموعتين؛ وتم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، طبقت الدراسة عينة عمدية قوامها (٢٨) مفردة من أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال؛ من سن ٥– ٧ سنوات، على المدارس التجريبية المتميزة بمحافظة القاهرة (مدرسة الشهيد كريم يحيى هلال بإدارة شرق مدينة نصر)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية (١٤ مفردة)، ومجموعة ضابطة (١٤مفردة) من الذكور والإناث.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ، لمقياس القيم المصور ، لصالح التطبيق البعدي؛ حيث أن قيمة مستوى الدلالة في كل بعد من أبعاد مقياس القيم المصور (التعاون – الأمانة – الرحمة – العطاء – الصدق – احترام الكبير)، وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس، أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي ، لمقياس القيم المصور ، في أبعاد (التعاون – الأمانة – العطاء – الصدق– احترام الكبير) وفي (الدرجة الكلية) للمقياس ، لصالح المجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في بعد (الرحمة)، حيث أن قيمة مستوى الدلالة في بعد (الرحمة) تساوي (٠.١٦٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

التعليق على الدراسات السابقة:

أكدت نتائج الدراسات السابقة أجمعت الدراسات السابقة، علي أهمية دراسة تأثيرات تكنولوجيا الهواتف الذكية علي المجتمع، وسلوك الأفراد؛ فقد ناقشت غالبية الدراسات المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال، ومخاطر الأذى النفسي الذى يتعرضون له، وذلك من حيث العزلة الاجتماعية، والتواصل الأسري، والاكتئاب والعدوانية والقلق وقلة النوم؛ كما أشارت أيضا إلى مخاطر الحوادث المرتبطة بإدمان الهاتف الذكي والعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في ذلك، وأشارت بعض الدراسات السابقة الي تعاظم ايجابيات تكنولوجيا الهواتف الذكية وإلي إمكانية السيطرة، والحد من سلبياتها، وآثارها الجانبية، وأشارت الدارسات السابقة إلى تأثير الهواتف الذكية في العملية التعليمية، وفوائدها الهائلة في تنمية إدراك الطلاب، ومستوي التحصيل في حال تم توظيفها بشكل مناسب.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكله الدراسة بطريقة علمية ما ساعده في صياغتها وتحديد المفاهيم النظرية وصياغه تساؤلاتها وأهدافها.
- الاطلاع على الأدوات والأساليب المنهجية المستخدمة ما ساعدة في اختيار المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وطرق جمع البيانات والتعرف على كيفية تطبيق هذه

الادوات.

- قراءة بعض الأطر النظرية لهذه الدراسات والحصول على بعض المراجع الهامة والمفيدة في موضوع الدراسة.
- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية سواء بالاتفاق أو الاختلاف مما يساهم في إثراء المعرفة في مجال الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يعد الأطفال حجر الأساس لبناء جيل قادر على مواجهة أعباء الحياة فهم نصف الحاضر وكل المستقبل، لذا يجب الاهتمام بهم وتوفير كافة ألوان وأشكال الرعاية لهم، والعمل علي توفير كافة الخبرات التي توفر لهم التعلم وتستثمر طاقاتهم في عملية التنمية الشاملة للمجتمع حتى يتمكنوا من أداء دورهم في الحياة بفاعلية.

وفي عصر التكنولوجيا الرقمية، أصبحت الهواتف الذكية جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فقد أضحت وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة، وانتشرت أيضا بين الأطفال، فقد يسمح بعض الآباء والأمهات لأبنائهم باستخدام الهواتف الذكية لفترات طويلة، ليصبح استخدام هذه الهواتف بجميع أشكالها وأنواعها ظاهرة ملاحظة لا تخفى على أحد، حيث لا يكاد ترى طفلا لا يحمل هاتفا ذكيا بدرجة تصل إلى حد الإدمان.

وقد ارتبط استخدام الأطفال للهواتف الذكية بالعديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية التي تحدث جراء الاستعمال شبه اليومي لتلك الهواتف وتطبيقاتها المختلفة، مما يهدد ويقوض البنية الاجتماعية، على الرغم من أن الهواتف الذكية يمكن أن تكون مفيدة للأطفال في بعض الحالات، إلا أنها يجب ألا تكون الوسيلة الوحيدة لتسلية الأطفال أو إبقائهم مشغولين، فالكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون المخاطر المحتملة للهواتف الذكية على الأطفال ويسمحون لهم بالاستخدام المفرط لهذه الأجهزة.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة؛ في التعرف على المشكلات السلوكية والاجتماعية المرتبطة باستخدام الأطفال للهواتف الذكية كما يدركها الوالدين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها محاولة للتعرف على استخدامات الأطفال للهواتف الذكية، وأثر ذلك علي السلوك الاجتماعي لديهم، وذلك من خلال ما يلي:-

١- تسليطها الضوء على ظاهرة من ظواهر العصر الحديث، وهي استخدام الهواتف الذكية والتي أصحبت من أهم تقنيات التكنولوجيا الحديثة.

٢- تتناول الدارسة بالكشف عن أثر الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الآباء في ظل تزايد معدلات استخدام الاطفال للهواتف الذكية وتطبيقاتها المختلفة

٣- تتناول العلاقة بين استخدام الأطفال لتطبيقات الهواتف الذكية، والآثار الاجتماعية والنفسية الناتجة عن هذا الاستخدام.

٤- طرح إيجابيات وسلبيات استخدام الأطفال للهواتف الذكية، وأثرها على السلوك الاجتماعي لديهم.

٥- دراسة مرحلة الطفولة وهى مرحلة عمرية هامة ولها دور كبير في المستقبل لذا ينبغي دراستها و الاهتمام بها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف على استخدام الأطفال للهواتف الذكية، وأثر ذلك علي السلوك الاجتماعي لهم من خلال:-

١- رصد العلاقة بين الاستخدام الزائد للهواتف الذكية ووجود مشكلات سلوكية وتربوية لدى الأطفال.

٢- التعرف على الأسلوب المتبع لضبط السلوك الاجتماعي للطفل نحو كيفية استخدام للهاتف الذكي.

٣- معرفة تأثيرات استخدام الهواتف الذكية، أو التكنولوجيا الذكية بشكل عام علي السلوك الاجتماعي والتربوي للأطفال، ومن الناحية الصحية والتعليمية.

٤- رصد رؤى ومقترحات الآباء نحو تقويم السلوك الاجتماعي للأطفال في ظل استخدام الهواتف الذكية.

٥- رصد الرؤى المستقبلية لدمج الأطفال في البيئة رقمية سليمة.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على الأفكار الرئيسية لمدخل الاعتماد على وسائل الإعلام من أجل تحديد مشكله الدراسة وتفسير نتائجها.

مدخل الاستخدامات والإشباعات:

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال، حيث يركز على كيفية استجابة وسائل الاتصال للدوافع، واحتياجات الجمهور الإنسانية، ويتميز الجمهور في إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات بالنشاط، والايجابية، والقدرة على الاختيار الواعي، والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير، والذي يعني بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، إلى دراسة ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة[١١].

وتعتمد البحوث في مدخل الاستخدامات والإشباعات على افتراض أن الأفراد يقومون بدور إيجابي في عملية الاتصال، اذ توجد لديهم دوافع تدفعهم لاستخدام وسائل الاتصال، ومن هنا يظهر مصطلح (الاستخدامات uses)، كما يفترض أيضا أن احتياجات الأفراد يمكن أن يتم إشباعها من خلال التعرض لوسائل الاتصال، ومن هنا يظهر مصطلح الإشباعات gratification[١٢].

فروض الاستخدامات والإشباعات: ويقوم هذا المدخل على عدد من الفروض منها[١٣]:

١- أن الجمهور نشط: أي أن المتلقي نشط وغير سلبي فهو يختار التعرض للوسائل التي تلبي حاجاته ، والمضمون الذي يتفق مع توقعاتهم ويحقق أهدافهم.

٢- السلوك الاتصالي سلوك هادف، وذو دوافع، حيث يسعى جمهور وسائل الإعلام بإيجابية لتحقيق أهداف محددة من خلال استخدام هذه الوسائل.

٣- يتخذ الجمهور مبادرة انتقاء، واستخدام وسائل الاتصال لإشباع حاجاتهم، ورغباتهم الشخصية، فقد يكون استخدام الجمهور لوسائل الإعلام هو استجابة لاحتياجاتهم الأساسية، ولكنه من ناحية أخرى يشبع حاجاتهم، ويلبي رغباتهم، كالبحث عن المعلومات لحل مشكلة ما.

٤- يتأثر السلوك الاتصالي لجمهور وسائل الإعلام بمجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تعمل بمثابة المتغير الوسيط بين الوسيلة، وجمهورها، فهذه العوامل تعمل

بمثابة المرشح، أو الفلتر لاستجابات الفرد السلوكية تجاه وسائل الإعلام.

٥- قد تؤثر وسائل الإعلام في سمات الفرد من ناحية، أو في البناء الاجتماعي، والسياسي والثقافي، والاقتصادي للمجتمع من ناحية أخرى، ومن ثم يمكن الاستدلال على المعايير الاجتماعية، والثقافية السائدة في مجتمع ما، من خلال استخدام أفراده لوسائل الإعلام.

توظيف المدخل في الدراسة:

تمثل وسائل الاتصال الحديثة، ومنها الهواتف الذكية أهمية بالغة لدى الطفل، فقد أصبحت جزءا هاما في حياته، سواء أكان ترفيهيا، أو تعليميا، أو ما إلى غير ذلك، ويمكن الاستفادة من مدخل الاستخدامات والاشباعات في:

١. السعي إلى كشف الكيفية التي يستخدم بها الأطفال وسائل الاتصال، ودوافعهم نحو استخدامها، ومدى تأثيرها على السلوك الاجتماعي لديهم.

٢. معرفة مدى أهمية وسائل الاتصال الحديثة، والإشباعات التي حققها استخدام تلك الوسائل للطفل، والمؤشرات الايجابية والسلبية نحو استخدام الهواتف الذكية.

٣. الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة، ودرجة الإشباع من خلال المحتوى الذى تقدمه الهواتف الذكية، وتطبيقاتها المختلفة، إضافة إلى الكشف عن دوافع الطفل من خلال التعرض لوسيلة إعلامية، والتفاعل الذى ينتج من هذا التعرض.

٤. الكشف الدور الوقائي للآباء في تحقيق الضبط الاجتماعي والسلوكي للطفل نحو كيفية استخدام الهاتف الذكي.

<u>تساؤلات الدراسة:</u>

تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي يتمثل في : ما مدى تأثير استخدام الأطفال للهواتف الذكية علي السلوك الاجتماعي لهم؟ ويشتق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهى:

١. ما العلاقة بين الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، وبين وجود مشكلات سلوكية وتربوية واجتماعية؟.

٢. هل تسبب تطبيقات الهواتف الذاتية زيادة نحو السلوك العدواني لدي الأطفال؟.

٣. ما هو الأسلوب المتبع لضبط السلوك الاجتماعي للطفل نحو كيفية استخدام للهاتف الذكي؟.

٤. ما هو الدور الوقائي للآباء في تحقيق الضبط الاجتماعي والسلوكي للطفل نحو كيفية استخدام الهاتف الذكي؟.

٥. ماهي المقترحات والرؤية المستقبلية نحو تقويم السلوك الاجتماعي للطفل؟

فروض الدراسة:

١- **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام الأطفال للهواتف الذكية، وبين سد الحاجات والدوافع الخاصة بهم من ترفيه، وتثقيف وتواصل اجتماعي.

٢- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام الأطفال للهواتف الذكية، ومعدلات التواصل الأسري داخل الأسرة.

٣- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الأطفال لتطبيقات الهواتف الذكية، وبين مستويات الإدراك لدي الأطفال.

الاطار المنهجي للدراسة:

- **نوع الدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات، أو البحوث الوصفية التي تستهدف تحليل ودراسة الحقائق المتعلقة باستخدام الأطفال للهواتف الذكية، وأثر ذلك علي السلوك الاجتماعي لهم، وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة.

- **منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة في سبيل تحقيق أهدافها وفى اطار السعي نحو الاجابة على تساؤلاتها على منهج المسح الذى يتناسب الى حد بعيد مع حدود هذه الدراسة، حيث يعد من ابرز المناهج المستخدمة في الدراسات الاعلامية.

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٦٠٠ مفردة، موزعة ما بين الذكور والإناث من أولياء الأمور بمجموعة من المدارس الحكومية والخاصة بمدينة المنصورة بحافظة

الدقهلية (جمهورية مصر العربية)، والتي جاءت أسماؤها كالآتي: مدارس الإيمان الخاصة (ش سعد الشربيني – عزبة عقل – الدقهلية – المنصورة)؛ مدارس السلام الخاصة للغات (٩ ش رستم – الحسينية – الدقهلية – المنصورة)؛ مدارس الهدى والنور الإسلامية الخاصة (ش ترعة المنصورية – الدقهلية – المنصورة)؛ مدرسة الحرية الابتدائية (العنوان: ش عمرو بن العاص – الدقهلية – المنصورة)؛مدرسة الأيوبية الإعدادية بنات (العنوان: ميدان الشيخ حسنين – الدقهلية – المنصورة)؛ مدرسة أحمد زويل الإعدادية بنات (العنوان: ش طلعت حرب – الدقهلية – المنصورة).

حيث تم إعطاء استمارة الاستبيان للأطفال المقيدين بتلك المدارس لتسليمها إلى أولياء الأمور– مصحوبة بمذكرة شارحة للاستمارة، وكيفية التعامل معها– على أن يسلمها الطفل لإدارة المدرسة بعد ملئ بياناتها، والاجابة على تساؤلاتها، وذلك بالتنسيق مع مديري تلك المدارس، وتم استبعاد ٣١ استمارة متناقضة في آراء مبحوثيها، وغير مكتملة الإجابات، ليصبح إجمالي حجم العينة من المبحوثين بعد الاستبعاد ٥٦٩ مبحوثًا.

- **<u>ادوات جمع البيانات:</u>**

سيتم الاعتماد على صحيفة الاستقصاء في جمع بيانات الدراسة من خلال أسئلة تقيس تساؤلات الدراسة وتكون من تصميم الباحث، ثم يتم عرضها على لجنه محكمين لإبداء الرأي فيها.

<u>التعريفات الإجرائية للدراسة:</u>

الهواتف الذكية : هو مصطلح يطلق على فئة من الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظام تشغيل متطور، ومعظمها يستخدم شاشة اللمس واجهة للمستخدم ويقوم بتشغيل تطبيقات المحمول، وإن لم يتم الاتفاق بين الشركات المصنعة للجوالات على تعريف موحد للهاتف الذكي، فمنهم من يعد الهاتف الذكي هو الهاتف الذي يوفر مزايا تصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني وفتح ملفات الأوفيس ويحتوي على لوحة مفاتيح كاملة QWERTY، إلا أن التعريف الأصح والأكثر قبولًا اليوم هو أنه الجوال الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل التالية : ويندوز فون ، وسيمبيان أو مشتقاته، ولينوكس أو مشتقاته وبلاك بيري، ولا تختلف الهواتف الذكيّة عن الحواسيب

المحمولة والحواسيب الشخصيّة أو أي جهازٍ آخر في شَيء، فكل الأجهِزة الذكيّة تتكون من جزئيين مكملين لبعضهما وهما عتاد الحاسوب، وهو الجزء الفيزيائي المُمكن لمسُه والبرمجية، وهو الجزء البرمجي المُشغل للجهاز (نظام التشغيل) الذي يقود عتاد الحاسوب والمستخدم بدوره يقوده[١٤].

ويعرف إجرائيا بأنه: هو الوسيلة التكنولوجية الحديثة التي تتيح إمكانية استخدام الاتصال وكذلك مزايا الدخول الي الانترنت واستخدام العاب الفيديو من خلال شاشات اللمس وتعمل بأنظمة تشغيل بسيطة والتي تهدف الدراسة الي التعرف علي أبعاد استخدامها علي الأفراد من حيث وسلبياتها وإيجابياتها، وإمكانية استغلالها بشكل ايجابي.

الطفل: تعرف الأمم المتحدة الطفل هو كل من لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر.

ويعرف إجرائيا بأنه: هو العنصر البشري الذي تهدف الدراسة إلي معرفة واستقصاء تأثير استخدام الهواتف الذكية علي سلوكه العام.

المشكلات الاجتماعية: يقصد بها تلك الصعوبات التي تواجه الأبناء على المستوى الاجتماعي المتمثل في الميل للعزلة والانطواء والسلوك العدواني، وصعوبة في تكوين الصداقات والاندماج مع الآخرين، وتبادل الأحاديث، وإبداء الرأي، وتحمل المسؤولية[١٥].

المشكلات السلوكية: سلوك متكرر يقوم به الطفل، غير مقبول اجتماعيا وصحياً، قد يوقع بصاحبه الأذى أو غيره، يقوم به للتنفيس عن ضغط نفسي يمر به، ويعرفها البعض الآخر: بأنها عادات سلوكية سيئة اكتسبها الطفل من البيئة بالتعليم والمحاكاة والتقليد جربها الطفل، ووجد فيها استمتاع وراحة نفسية له[١٦].

وتعرف إجرائيا بأنها: كل الأفعال والنشاطات والحركات التي يقوم بها الطفل والتي يكتسبها من خلال استخدامه للهاتف الذكي كالقنوات الفضائية والإنترنت والهاتف النقال ويتفاعل معها، وتؤثر في أفعاله بالإيجاب، أو السلب.

<u>إجراءات الصدق والثبات:</u>

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات من خلال اجراء اختباري الصدق والثبات لها، وذلك على النحو التالي:

أ. اختبار الصدق

ويعني دقة المقياس المستخدم في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من الاساتذة المحكمين[١٧] ممن لهم الخبرة في مجال البحث، لإبداء الرأي حول مناسبة وكفاية المحاور والعبارات ومناسبة صياغتها لعينة البحث، وفي ضوء آراء هؤلاء الخبراء تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف عدد اخر.

ب. اختبار ثبات المقياس

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائجها وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحقق الباحث من ثبات الاستبانة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي.

جدول (١)

يوضح معامل ارتباط ألفا كرونباخ.

Reliability Statistics	
معامل ارتباط ألفا كرو نباخ	
Cranach's Alpha	N of
٧٢٤.٠	١٠٠

Item-Total Statistics			
Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cranach's Alpha if Item Deleted
134.60	861.251	.736	.
137.62	281.943	.736	.

الأساليب الإحصائية:

لاستخراج النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وادخالها إلى الحاسب الآلي من خلال برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences"وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 22) في إجراء التحليلات الإحصائية ومنها:

١. التكرارات البسيطة، والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاختبار صحة الفروض.
٣. معامل الارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة، أو النسبة.
٤. واختبار t-test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين.
٥. كا^{2} لقياس الدلالة الإحصائية بين المتوسطات.
٦. دليل التباين الأحادي Enova single factors.

نتائج الدراسة

س١: ما درجة استخدام الاطفال للهواتف الذكية؟

جدول (٢)

يوضح آراء المبحوثين حول مدى استخدام أطفالهم للهاتف الذكي

المتغير	التكرارات	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	٤٧٦	٨٣.٧	٥٠.٠	٤٧.٦
لا	٩٣	١٦.٣		
الاجمالي	٥٦٩	١٠٠%		

تشير بيانات الجدول: إلى آراء المبحوثين حول مدى استخدام أطفالهم للهاتف الذكي، حيث أشارت الغالبية العظمى منهم إلى اهتمام أطفالهم بوجود الهاتف الذكي في حياتهم كعامل أساسي، وجاء ذلك في المركز الأول بنسبة ٨٣.٧%، إلا أن هناك مجموعة قليلة من المبحوثين أفادت بعدم أهمية الهاتف الذكي كعامل أساسي في حياتهم، وعدم ارتباطهم

به على الإطلاق، وجاءت في المركز الثاني بنسبة ١٦.٣%؛ بمتوسط حسابي بلغ٠.٥٠%، وانحراف معياري ٤٧.٦%.

نستنتج مما سبق: أن التكنولوجيا الرقمية أصبحت في متناول الجميع ولم يعد يقتصر الأمر على الشباب أو كبار السن فأصبح الأطفال أكثر ثقة وتحمسا نحو استخدام تطبيقات الهواتف الذكية من العاب والفيديو وغيرها من التطبيقات المتاحة المجانية وغيرها، وقد عبر عن ذلك الغالبية العظمى من المبحوثين من أولياء الأمور والذين أكدوا على مدى تمسك أطفالهم بالهاتف الذكي، ومدى حرصهم الشديد علي استخدامه.

س٢: ما أكثر تطبيقات الهاتف الذكي التي يستخدمها الأطفال ؟

جدول رقم (٣)

يوضح آراء المبحوثين حول أكثر الصفحات تفاعلاً معها بالنسبة لأطفالهم

المتغير	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعلومات العامة	٥٧	١٢.٠	١٦.٧	٣.٢
التعليمية	٨٢	١٧.٢		
الترفيهية	٧٤	١٥.٥		
الألعاب	٨٦	١٨.١		
مواقع التواصل الاجتماعي	١٠٣	٢١.٦		
المواقع الدينية	٧٤	١٥.٥		
المجموع	٤٧٦	%١٠٠		

تشير بيانات الجدول: أن صفحات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، يوتيوب، توتير، ...إلخ)، جاءت في صدارة التطبيقات والصفحات الأكثر استخداما من جانب الأطفال وذلك بنسبة ٢١.٦% وفقا لآراء آبائهم من المبحوثين، ثم الألعاب بنسبة ١٨.١%، وجاءت الصفحات التعليمية في المركز الثالث بنسبة ١٧.٢%، ثم الصفحات الترفيهية، والمواقع الدينية في المركز الرابع بنسبة ١٥.٥%، وأخيرا صفحات المعلومات العامة بنسبة ١٢%، وذلك بمتوسط حسابي حول أكثر الصفحات تفاعلاً معها بالنسبة لأطفالهم بنحو١٦.٧%، وانحراف معياري٣.٢%.

نستنتج مما سبق: المكانة الكبيرة التي يتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجماهير العريضة وبخاصة لدى الأطفال؛ نظرا لتوفر عناصر الجذب والتشويق في هذا الموقع، هذا

إلى جانب الألعاب والتي وصلت لدرجة الإدمان فلم تعد الألعاب فردية بل أصبح من الممكن أن يشترك مجموعة من الاطفال في لعبة واحدة وهو في بيته، ثم الصفحات التعليمية وغيرها من صفحات المعلومات والترفيه.

س٣: هل يؤثر استخدام الطفل للهاتف الذكي على سلوكه الاجتماعي ؟

جدول (٤)

يوضح مدى تأثير الهاتف الذكي على السلوك الاجتماعي للطفل

المتغير	التكرارات	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم بشكل كبير	٩٨	٢٠.٥٩	٣٣.٣	٢٠.١
أحيانا نلاحظ ذلك	٢٦٩	٥٦.٥١		
لم يؤثر ذلك	١٠٩	٢٢.٩		
الاجمالي	٤٧٦	١٠٠		

تشير بيانات الجدول: إلى مدى تأثر الهاتف الذكي على السلوك الاجتماعي للطفل، فقد أفادت الغالبية العظمى من المبحوثين؛ أن الهاتف الذكي أحياناً ما يؤثر على سلوك أطفالهم الاجتماعي، في الترتيب الأول بنسبة ٥٦.٥١%، إلا أن هناك مجموعة من المبحوثين أشارت إلى أن الهاتف الذكي ليس له أي تأثير على أطفالهم، وجاء ذلك في المركز الثاني بنسبة ٢٢.٩٠%، وأما من حيث كونه يؤثر بشكل كامل على أطفالهم، فجاء ذلك في المركز الثالث بنسبة ٢٠.٥٩%؛ وذلك بمتوسط حسابي حول مدى تأثير الهاتف الذكي على السلوك الاجتماعي للطفل، بلغ٣٣.٣%، وبانحراف معياري ٢٠.١%.

نستنتج مما سبق: أن تأثير الهاتف الذكي على السلوك الاجتماعي للطفل داخل الأسرة وفي علاقته مع أقرانه يتناسب طرديا مع معدلات استخدام تلك الهواتف وكذلك ما يتابعه من تطبيقات عليها، فكلما زاد استخدام الطفل للهاتف الذكي كلما أثر ذلك على سلوكه الاجتماعي، فالطفل كائن فضولي بطبعة فقد يتعرضون لمحتوى محتوى غير لائق قد يؤثر على سلوكهم.

س٤: ما صور تأثير الهاتف الذكي على السلوك الاجتماعي للطفل؟

جدول رقم (٥)

يوضح صور وعلامات مؤثرات الهاتف الذكي على السلوك الاجتماعي للطفل

السلوك الاجتماعي	دائما		أحيانا		أبداً	
	ك	%	ك	%	ك	%
قلة التركيز والانتباه مع الأسرة، والشعور بالخوف عند التحدث معهم	٩٩	٢٠.٨	٢٤٣	٥١.١	١٣٤	٢٨.٢
العصبية الزائدة والقلق حال طلب أي شيء منه	٨٥	١٧.٩	٢٨١	٥٩.٠	١١٠	٢٣.١
يضطرب انتباهه عندما يتحدث مع الغرباء ويخاف من انتقادهم له	٧٧	١٦.٢	٣٠١	٦٣.٢	٩٨	٢٠.٦
يشعر بالارتباك عند الحديث مع إخوته والخجل من وجود أقاربه بالمنزل	٦٩	١٤.٥	٣٢٤	٦٨.١	٨٣	١٧.٤
يعاني من الأحلام المزعجة والكوابيس	٨٧	١٨.٣	٢٨١	٥٩.٠	١٠٨	٢٢.٧
يخشى الاختلاط بالآخرين، أو المشاركة في أنشطة معهم	١٥١	٣١.٧	٢٣١	٤٨.٥	٩٤	١٩.٧
الكذب وكثرة الحجج والمبررات لقضاء أكثر وقت ممكن على الهاتف	٧٣	١٥.٣	١٤٦	٣٠.٧	٢٥٧	٥٤.٠
عدم الانصياع لتعليمات الوالدين، والهزال، والضعف، وفقدان الشهية	٧٩	١٦.٦	٢٨٩	٦٠.٧	١٠٨	٢٢.٧
التأخر الدراسي وقلة التحصيل، وإهمال الواجبات المدرسية	٨٢	١٧.٢	٢٨٨	٦٠.٥	١٠٦	٢٢.٣
أصبح الطفل متأثر بسلوك ديني معين كالمحافظة على الصلاة	١١٩	٢٥.٠	٢٦٣	٥٥.٣	٩٤	١٩.٧
يجعله أكثر انفتاحاً، وتعاملا مع فئات المجتمع	١٤٩	٣١.٣	١٩١	٤٠.١	١٣٦	٢٨.٦
زيادة الرغبة في التعليم بالطرق الرقمية كالفيديو وتطبيقات التعليم	١٣٧	٢٨.٨	٢٣١	٤٨.٥	١٠٨	٢٢.٧
متعدد الاستجابات. ن=٤٧٦						

تشير بيانات الجدول: إلى التأثيرات السلوكية والاجتماعية التي يمكن أن تحدث نتيجة استخدام الطفل للهاتف الذكي من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة؛ وذلك على النحو التالي:

١- "**قلة التركيز والانتباه مع الأسرة، والشعور بالخوف عند التحدث معهم**" فقد جاءت أحيانا في الترتيب الأول بنسبة ٥١.١%، ثم لم يؤثر ذلك على الاطلاق بنسبة ٢٨.٢%، وجاءت دائما ما يؤثر في الترتيب الأخير بنسبة ٢٠.٨%.

٢- "**العصبية الزائدة والقلق حال طلب أي شيء منه**" فقد جاء أحيانا في الترتيب الأول بنسبة ٥٩%، وأبدا بنسبة ٢٣.١% في الترتيب الثاني وأخيرا دائما بنسبة ١٧.٩%.

٣- أما من حيث كونه "**يضطرب انتباهه عندما يتحدث مع الغرباء ويخاف من انتقادهم له**" فقد أشارت بيانات الجدول إلى أن ذلك يحدث أحياناً بنسبة ٦٣.٢%، وأبدا بنسبة ٢٠.٦%، ودائما بنسبة ١٦.٢%

٤- "**الشعور بالارتباك عند الحديث مع إخوته والخجل من وجود أقاربه بالمنزل**" فقد أشارت بيانات الجدول إلى ذلك يحدث بشكل دائم، بنسبة ١٤.٥%، وأحيانا بنسبة ٦٨.١%، كما أبدى بعض المبحوثين عدم تأثر أطفالهم بذلك على الإطلاق بنسبة١٧.٤%.

٥- "**يعاني من الأحلام المزعجة والكوابيس**"، فقد يحدث ذلك أحيانا بنسبة٥٩%، ودائما بنسبة ١٨.٣%، وقد لا يحدث أبدا بنسبة ٢٢.٧%.

٦- أما من حيث كونه "**يخشى الاختلاط بالآخرين، أو المشاركة في أنشطة معهم**"، فقد يحدث ذلك للطفل أحيانا بنسبة ٤٨.٥%، ودائما بنسبة ٣١.٧%، ولا يحدث أبدا في الترتيب الأخير بنسبة١٩.٧%.

٧- "**الكذب وكثرة الحجج والمبررات لقضاء أكثر وقت ممكن على الهاتف**"، فقد أشار المبحوثون إلى أن ذلك لا يحدث أبدا في الترتيب الأول بنسبة٥٤%، وأحيانا في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠.٧%، ودائما ما يحدث بنسبة ١٥.٣%.

٨- " **عدم الانصياع لتعليمات الوالدين، والهزال، والضعف، وفقدان الشهية**"، فقد جاء ذلك أحيانا في الترتيب الأول بنسبة ٦٠.٧%، وأبدا لا يحدث في الترتيب الثاني

بنسبة ٢٢.٧%، ودائما ما يحدث في الترتيب الثالث بنسبة ١٦.٦%.

٩- " **التأخر الدراسي وقلة التحصيل، وإهمال الواجبات المدرسية**" فقد يحدث ذلك أحيانا بنسبة ٦٠.٥%، وأبدا بنسبة ٢٢.٣%، ودائما بنسبة ١٧.٢%.

١٠- وأما عن كون الطفل **"أصبح متأثر بسلوك ديني معين كالمحافظة على الصلاة"** فقد أشارت النتائج إلى أن ذلك أحيانا ما يحدث بنسبة ٥٥.٣%، وجاءت دائما في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥%، ولا يحدث أبدا بنسبة ١٩.٧%.

١١- وأما " **يجعله أكثر انفتاحاً، وتعاملا مع فئات المجتمع** " فقد يحدث ذلك دائما بنسبة٣١.٣%، وأحيانا ما يحدث بنسبة ٤٠.١%؛ وأما من حيث عدم التأثر بذلك على الإطلاق فقد جاء بنسبة ٢٨.٦%.

١٢- **"زيادة الرغبة في التعليم بالطرق الرقمية كالفيديو وتطبيقات التعليم"** ، فقد يحدث ذلك أحيانا بنسبة ٤٨.٥%، ودائما ما يحدث بنسبة٢٨.٨%، ولا يحدث على الاطلاق بنسبة ٢٢.٧%.

س٥: هل الاستخدام المفرط للهاتف الذكي يؤدي الى زيادة العنف والعدوانية لدى الطفل؟

جدول رقم (٦)

دافع الاستخدام المفرط للهاتف الذكي من قبل الطفل إلى مزيد من العنف والعدوانية

المتغير	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	١٣٦	٢٨.٦	٣٣.٣	٥.٧
أحيانا	١٥١	٣١.٧		
لا	١٨٩	٣٩.٧		
المجموع	٤٧٦	١٠٠%		

تشير بيانات الجدول : أن المبحوثين عينة الدراسة يرون أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية لا يدفع الأطفال للعنف والعدوانية وذلك في الترتيب الأول بنسبة ٣٩.٧% ، فيما يرى ٣١.٧% منهم أن الاستخدام المفرط يؤدى أحيانا إلى ذلك، وأما من حيث كونه

يلعب دور أساسي في دفع الطفل إلى مزيد العنف والعدوانية، فجاء ذلك في المركز الثالث والأخير بنسبة ٢٨.٦%، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ ٣٣.٣% وانحراف معياري ٥.٧%.

س٦: ما مظاهر العنف والعدوانية لدى الاطفال من الاستخدام المفرط للهواتف الذكية؟

جدول رقم (٧)

آراء المبحوثين حول مظاهر العنف والعدوان الناتجة عن الاستخدام المفرط للهواتف

المتغير	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
كثرة المشادات والصراعات بين الطفل وأخوته.	١٦٣	٥٦.٨	٤٢.١	١١.٥
الخلافات المستمرة بين الطفل وزملائه بالمدرسة.	١٤٢	٤٩.٥		
ردود الأفعال العنيفة والشديدة.	١٢١	٤٢.٢		
اللجوء إلى العنف في حل المشاكل.	٩٧	٣٣.٨		
التهديد والوعيد المستمر لمن حولة حال مضايقة أحدهم له.	٨١	٢٨.٢		
متعدد الاستجابات. ن= ٢٨٧				

تشير بيانات الجدول: أن أكثر مظاهر العنف والعدوان الناتجة عن الاستخدام المفرط للهاتف الذكي؛ كانت "كثرة المشادات والصراعات بين الطفل وإخوته" وذلك في الترتيب الأول بنسبة ٥٦.٨%، وفي الترتيب الثاني جاء "الخلافات المستمرة بين الطفل وزملائه بالمدرسة" بنسبة ٤٩.٥%؛ ثم "ردود الأفعال العنيفة والشديدة" ثالثا بنسبة ٤٢.٢%؛ وجان "اللجوء إلى العنف في حل المشاكل" رابعا بنسبة ٣٣.٨%، وفي الترتيب الأخير جاء "التهديد والوعيد المستمر لمن حولة حال مضايقة أحدهم له" بنسبة ٢٨.٢%؛ وذلك بمتوسط حسابي قُدر بـــ٤٢.١%، وانحراف معياري ١١.٥%.

س٦: ما الأسلوب المتبع لضبط السلوك الاجتماعي للطفل حول استخدام الهاتف الذكي ؟

جدول رقم (٨)

الأسلوب المتبع لضبط السلوك الاجتماعي للطفل نحو كيفية استخدام الهاتف الذكي.

المتغير	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللجوء إلى أسلوب السياسة في بادئ الأمر.	١٨٢	٣٨.٢	٣٢.٩	٧.٢
البحث عن وسائل وطرق بديلة لشغل الطفل عن الهاتف الذكي.	١٧٧	٣٧.٢		
تهيئة الجو للطفل، وتوفير له نوعا من الهدوء حتى يستقر نفسياً	١٤٦	٣٠.٧		
عدم الحرمان المفاجئ للطفل من الهاتف، حتى لا يتولد لديه نوعاً من العند والعدوانية.	١٠٩	٢٢.٩		
احترام شخصية الطفل والتعامل معه على أنه شخص عقلاني وناضج، ودون الاستخفاف بآرائه وأفكاره.	١٩٨	٤١.٦		
فرض مساحة من الحرية للطفل، ومراقبته من بعيد دون أن يشعر.	١٢٩	٢٧.١		
متعدد الاستجابات. ن= ٤٧٦				

تشير بيانات الجدول: أن المبحوثين يرون أن "احترام شخصية الطفل والتعامل معه على أنه شخص عقلاني وناضج، ودون الاستخفاف بآرائه وأفكاره" يعد أفضل الأساليب لضبط السلوك الاجتماعي للطفل، وذلك بنسبة٤١.٦%، وفي الترتيب الثاني يأتي أسلوب "اللجوء إلى أسلوب السياسة في بادئ الأمر" بنسبة ٣٨.٢%، ثم "البحث عن وسائل وطرق بديلة لشغل الطفل عن الهاتف الذكي"، بنسبة ٣٧.٢%، وأشار بعض المبحوثين إلى أن "تهيئة الجو للطفل، وتوفير له نوعاً من الهدوء حتى يستقر نفسياً" يعد عاملا أساسيا من عوامل ضبط السلوك الاجتماعي، وجاء ذلك في المركز الرابع بنسبة ٣٠.٧%؛ ثم "فرض مساحة من الحرية للطفل، ومراقبته من بعيد دون أن يشعر" في الترتيب الخامس بنسبة٢٧.١%؛ إلا أن هناك مجموعة قليلة من المبحوثين أشارت إلى "عدم الحرمان المفاجئ للطفل من الهاتف، حتى لا يتولد لديه نوعاً من العند والعدوانية"، يمكن أن يساهم في ضبط السلوك الاجتماعي للطفل وجاء ذلك في المركز السادس والأخير بنسبة ٢٢.٩%؛ وذلك بمتوسط حسابي بلغ٣٢.٩%، وانحراف معياري ٧.٢%.

س٧: ما دور الآباء الوقائي في تحقيق الضبط الاجتماعي والسلوكي للطفل نحو كيفية استخدام الهاتف الذكي ؟

جدول رقم (٩)

دور الآباء الوقائي في تحقيق الضبط الاجتماعي والسلوكي للطفل في استخدام الهاتف

المتغير	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توعية الطفل وتوجيهه بالمميزات، والأضرار التي تنجم عن استخدام الهاتف.	١٣٧	٢٨.٨	٣٢.٢	٤.٠
إعطاء مساحة من الوقت للطفل لاستخدام الهاتف الذكي تتسع دائرتها مع نمو عمر الطفل.	١٦٦	٣٤.٩		
المتابعة المستمرة من بعيد للطفل، ودون أن يشعر لمعرفة توجهاته وأفكاره.	١٢٩	٢٧.١		
تقديم النصيحة المستمرة للطفل، ودون توبيخه أو التقليل من شأنه.	١٧٩	٣٧.٦		
عدم إجبار الطفل على ترك الهاتف الذكي، وعدم استعماله حتى لا يتولد لديه نوع من الإصرار على البحث عنه واستخدامه.	١٤٨	٣١.١		
احترام توجهات الطفل وآراؤه على الهاتف الذكي، وانتقادها بإيجابية إذا استدعى الأمر ذلك، وحتى لا تتولد لده اتجاهات سلبية وعكسية.	١٦٢	٣٤.٠		
متعدد الاستجابات. ن=٤٧٦				

تشير بيانات الجدول: الى أن " تقديم النصيحة المستمرة للطفل، ودون توبيخه أو التقليل من شأنه " يأتي في مقدمة دور الآباء الوقائي في تحقيق الضبط الاجتماعي والسلوكي للطفل نحو كيفية استخدام الهاتف الذكي بنسبة٣٧.٦%، وغي الترتيب الثاني يأتي "إعطاء مساحة من الوقت للطفل لاستخدام الهاتف الذكي تتسع دائرتها مع نمو عمر الطفل" بنسبة٣٤.٩%؛ إلا أن هناك بعض المبحوثين أشاروا إلى أن "احترام توجهات الطفل وآراؤه على الهاتف الذكي، وانتقادها بإيجابية إذا استدعى الأمر ذلك، وحتى لا تتولد لده اتجاهات سلبية وعكسية"، تعد من أهم أدوار الآباء الوقائية في تحقيق الضبط الاجتماعي والسلوكي للطفل نحو كيفية استخدام الهاتف الذكي و ذلك في الترتيب الثالث بنسبة٣٤%؛

ثم "عدم إجبار الطفل على ترك الهاتف الذكي، وعدم استعماله حتى لا يتولد لديه نوع من الإصرار على البحث عنه واستخدامه" بنسبة٣١.١%، وجاء خامسا عبارة "توعية الطفل وتوجيهه بالمميزات، والأضرار التي تنجم عن استخدام الهاتف"، بنسبة ٢٨.٨%؛ وأخيرا " المتابعة المستمرة من بعيد للطفل، ودون أن يشعر لمعرفة توجهاته وأفكاره"، بنسبة٢٧.١%؛ وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٣٢.٢%، وانحراف معياري ٤%.

س٨:ما المقترحات والرؤية المستقبلية للمبحوثين لتقويم السلوك الاجتماعي للطفل؟

جدول رقم (١٠)

مقترحات المبحوثين نحو تقويم السلوك الاجتماعي للطفل، والمؤشرات الايجابية نحو كيفية استخدام الهواتف الذكية.

المتغير	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عمل تطبيقات خاصة بالأطفال يتم من خلالها التوعية بكيفية التعامل مع الهاتف الذكي.	١٨٦	٣٩.١	٣٢.٣	٥.١
عمل تطبيقات وبرامج حديثة يتم وضعها على الهاتف الذكي، تحتوى أفق الطفل ولا تتجاوز حدود تفكيره.	١٦٣	٣٤.٢		
تقييد عمل الطفل على الهاتف الذكي بوقت زمنى معين، وذلك حتى لا يعتاد الجلوس عليه لفترات طويلة.	١٣٩	٢٩.٢		
عمل برامج رقابية على الهواتف الذكية يتم من خلالها متابعة سلوك الطفل.	١٢٦	٢٦.٥		
أن يعي الطفل جيداً أن لديه الحرية الكاملة في التعامل مع الهواتف الذكية.	١٢٣	٢٥.٨		
احترام عقلية الطفل وقدراته العلمية عن الهواتف الذكية، والسعي نحو ضبطها وتوجيهها الاتجاه السليم.	١٧٢	٣٦.١		
الدمج المستمر للطفل داخل الأسرة، حتى لا يعتاد على الانطوائية، ويجعل من الهاتف الذكي رفيقاً له.	١٦٧	٣٥.١		
متعدد الاستجابات. ن=٤٧٦				

تشير بيانات الجدول: أن المبحوثين عينة الدراسة يرون أن "عمل تطبيقات خاصة بالأطفال يتم من خلالها التوعية بكيفية التعامل مع الهاتف الذكي" يأتي في مقدمة

المقترحات نحو تقويم السلوك الاجتماعي للطفل، والمؤشرات الايجابية نحو كيفية استخدام الهواتف الذكية، وذلك بنسبة٣٩.١%، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة "احترام عقلية الطفل وقدراته العلمية عن الهواتف الذكية، والسعي نحو ضبطها وتوجيهها الاتجاه السليم"، بنسبة ٣٦.١%، ثم "الدمج المستمر للطفل داخل الأسرة، حتى لا يعتاد على الانطوائية، ويجعل من الهاتف الذكي رفيقاً له" في المركز الثالث بنسبة٣٥.١%، وجاءت عبارة "عمل تطبيقات وبرامج حديثة يتم وضعها على الهاتف الذكي، تحتوى أفق الطفل، ولا تتجاوز حدود تفكيره" في الترتيب الرابع بنسبة ٣٤.٢%، وحل في الترتيب الخامس عبارة "تقييد عمل الطفل على الهاتف الذكي بوقت زمنى معين، وذلك حتى لا يعتاد الجلوس عليه لفترات طويلة" بنسبة ٢٩.٢%، ثم "عمل برامج رقابية على الهواتف الذكية يتم من خلالها متابعة سلوك الطفل" بنسبة ٢٦.٥%، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة "أن يعي الطفل جيداً أن لديه الحرية الكاملة في التعامل مع الهواتف الذكية" بنسبة ٢٥.٨%؛ وذلك بمتوسط حسابي ٣٢.٣%، وانحراف معياري ٥.١%.

نتائج اختبار الفروض:

- **الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الأطفال للهواتف الذكية، وبين سد الحاجات والدوافع الخاصة بهم من ترفيه وتثقيف، وتواصل اجتماعي.**

جدول رقم (١١)

معامل الارتباط بين متوسطات درجات المبحوثين حول معدلات استخدام الأطفال للهواتف الذكية، وسد الحاجات والدوافع الخاصة بهم

معامل ارتباط بيرسون correlation	مستوى الدلالة	اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
٣٨.٠٠١	٠.٠٠٥	طردية	قوية

تشير بيانات الجدول: بتطبيق معامل الارتباط بيرسون بالجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حول معدلات استخدام الأطفال للهواتف الذكية، وسد الحاجات والدوافع الخاصة بهم من ترفيه وتثقيف وتواصل

اجتماعي، حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط= ٣٨.٠٠١، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠٥. وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين حول معدلات استخدام الأطفال للهواتف الذكية، وسد الحاجات والدوافع الخاصة بهم من ترفيه وتثقيف وتواصل اجتماعي.

➢ **الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام الهواتف الذكية، والتواصل الأسرى.**

جدول رقم (١٢)

اختبار كا٢ لدلالة الفروق بين معدلات استخدام الهواتف الذكية، والتواصل الأسرى

المتغيرات	كا^{٢}	الدلالة
الفروق بين معدلات استخدام الهواتف الذكية، والتواصل الأسرى.	٦٢.٠٥٠	**دالة ٠.٠٠٥**

تشير بيانات الجدول: أنه بتطبيق اختبار كا٢ بالجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام الهواتف الذكية، والتواصل الأسرى، حيث تبين أن قيمة كا^{٢} =٦٢.٠٥٠، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠٥، وعلى هذا يمكن القول ثبوت صحة الفرض الثاني بوجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين معدلات استخدام الهواتف الذكية، والتواصل الأسرى.

➢ **الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام الأطفال لتطبيقات الهواتف الذكية، ومستويات الإدراك لديهم.**

جدول رقم (١٣)

اختبار كا٢ لدلالة الفروق بين معدلات استخدام الأطفال لتطبيقات الهواتف الذكية، ومستويات الإدراك لديهم.

المتغيرات	كا^{٢}	الدلالة
الفروق بين معدلات استخدام الأطفال لتطبيقات الهواتف الذكية، ومستويات الإدراك لديهم.	٠.٠٠٠٩	**غير دالة ٠.٠٠٥**

تشير بيانات الجدول: أن نتائج تطبيق اختبار كا٢ بالجدول السابق يوضخ عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين بين معدلات استخدام الأطفال لتطبيقات الهواتف الذكية، ومستويات الإدراك لديهم، حيث تبين أن قيمة كا^{2} =٠.٠٠٠٩، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠٥، وعلى هذا يمكن القول بعدم ثبوت صحة الفرض الثالث بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين معدلات استخدام الأطفال لتطبيقات الهواتف الذكية، ومستويات الإدراك لديهم.

النتائج العامة للدراسة:

١. جاء اهتمام الأطفال بوجود الهاتف الذكي في حياتهم كعامل أساسي، في المركز الأول بنسبة ٨٣.٧%، ثم عدم أهميته كعامل أساسي في حياتهم، وعدم ارتباطهم به على الإطلاق، في الترتيب الثاني بنسبة ١٦.٣%.

٢. جاءت صفحات (الفيس بوك، يوتيوب، توتير، ...إلخ) في مقدمة الصفحات التي يرتبط بها الأطفال بنسبة ٢١.٦%، ثم الألعاب بنسبة ١٨.١%، والصفحات التعليمية بنسبة ١٧.٢%، بينما جاءت الصفحات الترفيهية، والصفحات والمواقع الدينية في المركز الرابع بنسبة ١٥.٥%، وأخيرا صفحات المعلومات العامة بنسبة ١٢%.

٣. أفادت الغالبية العظمى من المبحوثين بأن الهاتف الذكي أحياناً ما يؤثر على أطفالهم، في المركز الأول بنسبة ٥٦.٥١%، ثم ليس له أي تأثير على أطفالهم بنسبة ٢٢.٩٠%، وجاء يؤثر بشكل كامل في الترتيب الثالث بنسبة ٢٠.٥٩%.

٤. جاءت " يضطرب انتباهه عندما يتحدث مع الغرباء ويخاف من انتقادهم له" كأهم صور وعلامات مؤثرات الهاتف الذكي على السلوك الاجتماعي للطفل بنسبة ٦٣.٢% ، ثم " العصبية الزائدة، والقلق حال طلب أي شيء من الطفل بنسبة ٥٩%، ثم "قلة التركيز والانتباه مع الأسرة، والشعور بالخوف عند التحدث معهم" بنسبة ٥١.١%.

٥. جاءت عبارة "إدراج مصطلحات دخيلة على اللغة العربية" في مقدمة تأثيرات استخدام الهاتف الذكي على الجانب اللغوي للطفل بنسبة ٢٥% ، ثم "استخدام لغة خاصة جديدة ليس لها قواعد علمية" ثانيا بنسبة ٢٣.٥% وأما و"كتابة اللغة العربية بلهجة أجنبية" في الترتيب الثالث بنسبة ٢٠.٦%.

٦. أظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط للهاتف الذكي أحيانا ما يؤثر على الاتجاه

الفكري للطفل في الترتيب الأول بنسبة ٤٥.٤%، ويؤثر مطلقا بنسبة ٣١.٩%، ولا يؤثر في الترتيب الثالث بنسبة ٢٢.٧%.

٧. أصبح الهاتف "أساسي في حياته وجزء من شخصيته في مقدمة صور وأشكال تأثير الاستخدام المفرط للهاتف الذكي على الاتجاه الفكري للطفل وذلك بنسبة٢٨.٦%، ثم "اختلاف أنواع الأفلام والمسلسلات والبرامج التي يتابعها" بنسبة ٢٢.٩%، والتأسي بكثير من المشاهد التي يتابعها خلال الهاتف الذكي على اليوتيوب "ثالثا بنسبة١٩.١%؛ وأخيرا الميل إلى العنف في التعامل مع المشكلات بنسبة١١.١%.

٨. أظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط للهاتف الذكي من قبل الطفل لا يدفع للعنف والعدوانية بنسبة ٣٩.٧%، وجاءت أحيانا في المركز الثاني بنسبة ٣١.٧%، أما عن كونه يلعب دور أساسي في دفع الطفل إلى مزيد العنف والعدوانية، فجاء ذلك في المركز الثالث والأخير بنسبة ٢٨.٦%.

٩. جاءت كثرة المشادات والصراعات بين الطفل وإخوته في مقدمة مظاهر العنف والعدوان الناتجة عن الاستخدام المفرط للهاتف الذكي بنسبة ٥٦.٨%، ثم "الخلافات المستمرة بين الطفل وزملائه بالمدرسة" بنسبة ٤٩.٥%، وأخيرا "التهديد والوعيد المستمر لمن حولة حال مضايقة أحدهم له" بنسبة ٢٨.٢%.

١٠. أشارت النتائج أن "الميل لسماع الأغاني ورفض القصص الدينية والقرآن الكريم" جاء كأبرز المراحل السلبية للاستخدام المفرط للهاتف الذكي بنسبة ٤١.٦%، ثم "قلة التركيز والانتباه، والعصبية الزائدة والقلق، وكثرة الحجج والمبررات الواهية" بنسبة٣٤.٢%، و"الكذب المستمر في أغلب المواقف" بنسبة ٣٠%، و"إهمال التعليم والنفور منه" في المركز الرابع بنسبة ٢٧.٥%، وأخيرا "البقاء لفترة طويلة خارج المنزل دون أسباب" بنسبة ٢٣.٣%.

١١. أرجعت الغالبية العظمى من المبحوثين أسباب ودوافع التحول السلبى للطفل نتيجة الاستخدام المفرط للهاتف الذكي، إلى "ضغوط الحياة وانشغال الأب والأم" بنسبة٤٦.٤%، ثم "بقاء الأب لفترات طويلة خارج المنزل" بنسبة ٤١.٤%، ثم "تدنى المستوى التعليمي للأب والأم، والافتقار إلى ثقافة استعمال الهاتف الذكي"، بنسبة ٣٤.٢%، وأخيرا "الجهل

وعدم الوعى بخطورة الاستخدام المفرط للهاتف الذكي على الطفل" بنسبة ٢١.٨%.

١٢. جاء "احترام شخصية الطفل والتعامل معه على أنه شخص عقلاني وناضج، ودون الاستخفاف بآرائه وأفكاره" كأفضل الأساليب المتبعة لضبط السلوك الاجتماعي للطفل بنسبة٤١.٦%، ثم "اللجوء إلى أسلوب السياسة في بادئ الأمر" بنسبة ٣٨.٢%، ثم "البحث عن وسائل وطرق بديلة لشغل الطفل عن الهاتف الذكي"، في المركز الثالث بنسبة ٣٧.٢%، ثم "تهيئة الجو للطفل، وتوفير له نوعاً من الهدوء حتى يستقر نفسياً" في الترتيب الرابع بنسبة ٣٠.٧%، وأخيرا "عدم الحرمان المفاجئ للطفل من الهاتف، حتى لا يتولد لديه نوعاً من العند والعدوانية"، بنسبة ٢٢.٩%.

١٣. أظهرت النتائج أن ٤٦.٤% من المبحوثين لا يؤيدون الحرمان الكامل للطفل من استخدام الهاتف الذكي، فيما عبر ٢٩.٨% بأن ذلك يجب أن يحدث أحيانا، فيما أيد الحرمان الكامل ٢٣.٧% من المبحوثين.

١٤. جاءت عبارة أن "الطفل لا يعي كيفية الاستخدام السليم للهاتف" في مقدمة أسباب تأييد المبحوثين الحرمان الكامل للطفل من استخدام الهاتف الذكي بنسبة ٩٦.٥%، ثم "ارتباط الطفل منذ صغره بالهاتف يجعل منه رفيقا له في كبره" في الترتيب الثاني بنسبة ٩٠.٣%؛ ثم "كون الفيديوهات التي يتعرض لها الطفل على الهاتف الذكي تعوده سلوكيات لا يستطيع أن ينساها، أو يتجاهلها في كبره" بنسبة ٨١.٤%، وأخيرا أن "تعرض الطفل المبكر للهاتف الذكي يؤثر على الجانب الأخلاقي والديني"، بنسبة ٥٢.٢%.

١٥. فيما أرجع المبحوثون أسباب عدم تأييد الحرمان الكامل للطفل من استخدام الهاتف الذكي، الى أن "وجود الهاتف مع الطفل ينشط ذاكرته"، بنسبة٨١%، ثم "الهاتف مع الطفل يشغله عن النزول للشارع والاختلاط برفقاء السوء" ثانيا بنسبة ٦٦.١%، ثم "الهاتف الذكي أداة إلكترونية علمية متكاملة" بنسبة ٥٨.٤%، وأخيرا "الهاتف الذكي أداة التواصل مع العالم الخارجي، وحرمان الطفل منه يؤخر مواكبته للعصر" بنسبة ٤٨.٩%.

١٦. أظهرت النتائج أن ٤٢.٢% من المبحوثين لا يرون أن الهاتف الذكي له دور إيجابي في علاج السلوكيات الاجتماعية للأطفال، فيما يرى ٣٠.٧% أن له تأثير الى حد ما، وأن ٢٧.١% منهم يؤيدون ذلك.

١٧. أن أهم الجوانب الإيجابية للهواتف الذكية في علاج السلوكيات الاجتماعية للأطفال، والإشباعات المتحققة منها، يتمثل في "زيادة حصيلة معلومات الطفل، وتنمية مهاراته"، في الترتيب الأول بنسبة٩٨.٤%، ثم "فتح مواضيع للنقاش مع الأهل والأصدقاء" في المركز الثاني بنسبة٩٤.٦%، ثم "مساعدة الطفل على فهم ما يحدث في المجتمع من حوله" بنسبة ٨٩.٩%، ثم "الاندماج مع الآخرين" بنسبة ٨٤.٥%، ثم "ملأ وقت الفراغ والتخلص من الملل" بنسبة٧٩.١% وأخيرا "تساعد على التخلص من الشعور بالوحدة والعزلة" بنسبة ٢٨.٧%.

١٨. أشارت الغالبية العظمى من المبحوثين أن الدور الأول للآباء لتحقيق الضبط الاجتماعي والسلوكي للطفل نحو كيفية استخدام الهاتف الذكي يكمن في "تقديم النصيحة المستمرة للطفل، ودون توبيخه أو التقليل من شأنه" بنسبة٣٧.٦%، ثم "إعطاء مساحة من الوقت للطفل لاستخدام الهاتف الذكي تتسع دائرتها مع نمو عمر الطفل"، بنسبة٣٤.٩%، ثم "احترام توجهات الطفل وآراؤه على الهاتف الذكي، وانتقادها بإيجابية إذا استدعى الأمر ذلك، وحتى لا تتولد لده اتجاهات سلبية وعكسية" بنسبة٣٤%، ثم "عدم إجبار الطفل على ترك الهاتف الذكي، وعدم استعماله حتى لا يتولد لديه نوع من الإصرار على البحث عنه واستخدامه" بنسبة٣١.١% وأخيرا "المتابعة المستمرة من بعيد للطفل، ودون أن يشعر لمعرفة توجهاته وأفكاره" بنسبة٢٧.١%.

١٩. أظهرت النتائج أن أهم مقترحات المبحوثين نحو تقويم السلوك الاجتماعي للطفل، والمؤشرات الايجابية نحو كيفية استخدام الهواتف الذكية، يتأتى من خلال "عمل تطبيقات خاصة بالأطفال يتم من خلالها التوعية بكيفية التعامل مع الهاتف الذكي" بنسبة٣٩.١%، ثم "احترام عقلية الطفل وقدراته العلمية عن الهواتف الذكية، والسعي نحو ضبطها وتوجيهها الاتجاه السليم" بنسبة ٣٦.١%، و"الدمج المستمر للطفل داخل الأسرة، حتى لا يعتاد على الانطوائية، ويجعل من الهاتف الذكي رفيقاً له" بنسبة٣٥.١%، و"عمل تطبيقات وبرامج حديثة يتم وضعها على الهاتف الذكي، تحتوى أفق الطفل ولا تتجاوز حدود تفكيره" بنسبة ٣٤.٢%، وأخيرا أن "يعي الطفل جيداً أن لديه الحرية الكاملة في التعامل مع الهواتف الذكية"، بنسبة ٢٥.٨%.

توصيات الدراسة:

- احترام عقلية الطفل، وعدم الاستخفاف بآرائه وأفكاره، وتوجهاته وقدراته العلمية، وتقديم النصيحة له دون توبيخه، أو التقليل من شأنه، والتعامل معه على أنه شخص عقلاني وناضج.
- السعي نحو تقييد عمل الطفل على الهاتف الذكي بوقت زمنى معين، وذلك حتى لا يعتاد الجلوس عليه لفترات طويلة، واتباع أسلوب السياسة معه، وعدم إجباره على ترك الهاتف الذكي وعدم استعماله حتى لا يتولد لديه نوع من الإصرار على البحث عنه واستخدامه، والمتابعة المستمرة من بعيد للطفل، ودون أن يشعر لمعرفة توجهاته وأفكاره.
- عمل تطبيقات حديثة للأطفال تحتوى أفقهم ولا تتجاوز حدود تفكيرهم، ويتم من خلالها التوعية بكيفية التعامل مع الهاتف الذكي، مع عمل برامج رقابية يتم متابعة سلوك الطفل من خلالها.
- الدمج المستمر للطفل داخل الأسرة، حتى لا يعتاد على الانطوائية، ويجعل من الهاتف الذكي رفيقاً له، وتوعيته وتوجيهه بالمميزات، والأضرار التي تنجم عن استخدام الهاتف، وأن لديه الحرية الكاملة في التعامل مع الهواتف الذكية، حتى يتولد لديه نوعاً من الاستقرار النفسي.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسة حول استخدامات الهاتف الذكي السلبية، وتأثيرها على التفكك الأسرى.
٢. اتجاهات المعلمين نحو الهواتف الذكية، ودورها في دعم الطفل خلال مراحل التعليم الأساسي.
٣. إجراء دراسة حول الجرائم الناتجة عن استخدام الأطفال للهواتف الذكية.

المراجع والمصادر

١- سعد بن فرحان بن محمد العتيبي، لفا بن محمد بن هلال العتيبي(٢٠٢٣)، واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمحافظةِ الدوادمي، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**، (اليمن، جامعة تعز، العدد٣٠)، ص: ٤٣٣- ٤٦٠.

٢- علاء محمد عبد العاطي(٢٠٢٣)، توظيف طلاب الإعلام التربوي لتطبيقات الهواتف الذكية والمنصات التعليمية في عملية التدريب والتعليم في إطار نموذج قبول واستخدام التكنولوجيا، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**،(جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، المجلد ٢٢، العدد١)، ص: ٢٦٣-٣١٨.

٣- شيماء عز الدين زكي جمعة(٢٠٢٢)، فاعلية استخدام تطبيقات الهواتف الذكية كوسيلة للتسويق الاجتماعي في مصر- دراسة تطبيقية، **مجلة البحوث الإعلامية**، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد٦٣، العدد٢)، ص: ٦٣١-٧٠٠.

٤- قصى خميس عبد الله (٢٠٢١)، "دوافع تعرض المراهقين العراقيين للدراما على الهاتف الذكي وعلاقتها بثقافة الحوار لديهم". **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام).

٥- شيماء عبد الحميد أبو الخير(٢٠٢٠)، "استخدامات الأطفال للأجهزة الذكية والإشباعات التي تحققها: دراسة ميدانية". **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام).

٦- سماح عبد الفتاح محمد مرزوق(٢٠٢٣)، "فاعلية توظيف للهواتف لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة"، **مجلة الطفولة** (جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد ٤٤، العدد١) ص: ١٣١٥-١٣٥٠.

٧- شرين مجدي حامد (٢٠٢٢)، "تعرض الشباب المصري للمحتوى الديني عبر موقع اليوتيوب و تطبيقات الهواتف الذكية و علاقته بالوعي الديني لهم"، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، فسم الإذاعة والتليفزيون).

٨- هاني يونس(٢٠٢١)،" محددات استخدام تطبيقات التسوق عبر الهواتف الذكية أثناء جائحة (covid-19) في ضوء نموذج (UTAUT2)، **مجلة البحوث الإعلامية**، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد ٥٩، العدد١)، ص: ٢٥٠-٣٠٠.

٩- هوايدا محمد عزوز(٢٠٢١)،"الآثار النفسية و الاجتماعية المؤثرة لاستخدام الجمهور المصري لتطبيقات الهواتف المحمولة" **المؤتمر العلمي السادس والعشرين**، الإعلام الرقمي والعالم التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

10- Günter, Barrie,(2009) media research methods, measuring audience, reactions and impact London : sage publications , pp15-21.

١١- عبد الرحيم أحمد سليمان درويش(٢٠٠٧)، تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباعات التي تحققها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام) ص ص:٦٨-٦٩.

١٢- حسن عماد مكاوي ،ليلي السيد(٢٠٠٦)، **الاتصال و نظرياته المعاصرة**(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، ص ٣٩.

١٣- حسن عماد مكاوي(٢٠٠٨)، استخدامات التليفزيون وإشباعاته في سلطنة عمان، دراسة

مسحية، مقارنة على عينة من طلاب الجامعة، **مجلة بحوث الاتصال**، العدد الثامن، ص٢١-٢٢.
14-JENNIFER IHM (2018)"Social implications of children's smartphone addiction: The role of support networks and social engagement, School of Communications, Kwangwoon University, Seoul, Republican of Korea.
15- The State of the World's Children (2017-uniceif): Children in a Digital World - https:// www. unicef.org/publications/index_101992.html.
16- Demirci K , Akgönül M, Akpinar A - Relationship of smartphone use severity with sleep quality, depression, and anxiety in university students.-. Department of Psychiatry, School of Medicine- (2015) , Suleiman Demerol University, I Sparta,, Turkey. https://www. ncbi. nlm. nih.gov/PubMed/26132913.

١٧- **أسماء السادة المحكمين:**

- أ.د/ جمال عبد الحى النجار، أستاذ قسم الصحافة والإعلام - كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر.
- أ.د/ ايناس محمود حامد، أستاذ الاعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
- أ.د/أحمد حسين محمد حسن، أستاذ المسرح – كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة.
- أ.د/هبة الله السمري، أستاذ الإذاعة والتلفزيون، وعميد كلية الإعلام الأسبق ، جامعة القاهرة.
- أ.د/وائل صلاح نجيب، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، ورئيس قسم الإعلام- كلية التربية النوعية – جامعة المنيا.
- أ.د/ايمان محمد أحمد، أستاذ الاذاعة والتليفزيون- كلية التربية النوعية – جامعة المنيا.
- أ.د/عبد الهادي النجار، أستاذ الإعلام- كلية الآداب- قسم الإعلام- جامعة المنصورة.
- أ.د/مجدى الداغر، أستاذ الاتصال التكنولوجي والإعلام- كلية الآداب- قسم الإعلام- جامعة المنصورة.
- أ.د/ حسن محمد على، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، - كلية الإعلام – جامعة السويس.
- أ.د/ سعيد الغريب النجار، استاذ تكنولوجيا الاتصال كليه الاعلام- جامعه القاهرة.
- أ.د/ ممدوح البيلي، استاذ العلاقات العامة استاذ كليه الإعلام- جامعه القاهرة.
- أ.د/ محمد رضا أحمد، أستاذ الإعلام- كلية تربية نوعية - جامعه المنصورة.
- أ.د/ محمد سعد، أستاذ الصحافة – كلية الآداب – جامعة المنيا.
- أ.د/رحاب أحمد، أستاذ الاعلام والعلاقات العامة المساعد - جامعة القاهرة.